

يحتل الصليب المقدس مكانة فريدة ، سواء في الإيمان المسيحي أو في عبادة الكنيسة الأرثوذكسيّة. إنه رمز الحب والتضحية ، كما أنه ينذر بالقيمة. لقد أثرت في الفن المسيحي والعمارة والزمن والشعر والمUSIC أكثر من أي شيء آخر.

منذ نعومة أظفارها ، بُنيت الكنائس المهيّبة على شكل صليب ، وتصب صليب في أعلى كل كنيسة. تم تزيين الأيقونستاس وكل ما يستخدم في العبادة المقتربة بالصلب. وتوضع الصليب المزخرفة على المائدة المقدسة (المذبح) ليبارك الأسقف أو الكاهن الشعب. يرتدي المسيحيون المحتمدون حديثاً الصليب لحمايةهم (من التهديدات المرئية وغير المرئية) وتقويتهم في الصراع الروحي. يتم استخدامه لمباركة المياه. خلف المائدة المقدسة ، التي تعلّم القبر الفارغ للرب القائم من بين الأموات ، يقف الصليب المقدس كرمز لصلبه وتضحيته من أجل خلاص العالم.

منذ البداية تقريباً ، ظهر تكليد الكاهن أو الأسقف الذي يبارك المؤمنين بيدهم في علامة الصليب. عندما يبدأ المحفل القدس الإلهي ، يبدأ برسم علامة الصليب بالإنجيل المقدس على المائدة المقدسة (المذبح) ، بينما يصلّى "طوبى لمملكة الآب ...". هذه الحركة نفسها تحدث قبل جميع الأسرار المقدسة الأخرى بل وأيضاً في كل بركة تتم ، سواء كانت الإنجليل أو الهدايا المقدسة أو صليب البركة.

يمكن للعلمانيين أيضًا أن يرسموا علامة الصليب.ربط الأصابع الثلاثة ليدهم اليمنى (على شكل الثالوث) ، يتبعون نقاط الصليب على أجسادهم. بدءاً من الجبهة تم الصدر تم الكتفين (الكتف الأيمن إلى الكتف الأيسر). تصنع علامة الصليب في العديد من المواقف المختلفة ، مثل دخول الكنيسة المقدسة ، وتكريم الأيقونات ، وقبل وبعد كل خدمة مقدسة. تقوم بذلك أيضًا أثناء القدس ، ولا سيما القدس الإلهي ، مثل: عند الدخول الصغير للإنجليل المقدس والمدخل الكبير للهدايا المقدسة ؛ قبل وبعد قراءة الإنجليل. متى استدعى الآباء والآباء والروح القدس ؛ وخاصة قبل وبعد القرابان المقدس. هناك أيضًا أوقات لا يجب أن تصنع فيها صليباً ، مثل عندما ييخروا المحفل (علينا أن نتحنى فقط) ، أو عندما تلتقي Antidoron من بد الكاهن (نحن فقط نتحنى ونقله). وينطبق هذا أيضًا عندما نطلب البركة من الأسقف أو الكاهن (فنحن نتحنى ونقل بد فقط).

هناك العديد من الحالات خارج الخدمات المقدسة أو الكنيسة حيث يمكن وضع علامة الصليب. يمكننا عنور أنفسنا عندما نستيقظ في الصباح ويقبل أن نذهب إلى الفرات. يمكن للصلب أن يبدأ وينتهي وجباتنا ، وكذلك عملنا. يمكن للمؤمنين عبر أنفسهم قبل السفر (بدء تشغيل سياراتهم والصلاة إلى الله للحماية) ، وفي أي موقف تحتاج فيه إلى شكر الرب أو طلب شيء ما. من خلال ختم صلواتنا بالصلب ، تتحول أجسادنا وكذلك أرواحنا إلى الله. هذا شيء يجب القيام به بوقار ، وليس بإجراءات تكلية جافة أو قذارة. يجب أن تتجه آذاننا وكينا كلها إلى الله في تلك اللحظة القصيرة من صنع الصليب. سواء كان ذلك لتبشير الله ، أو طلب مغفرة ، أو طلب مساعدته ، أو طلب حمايته ، يمكن القيام بهذه الصلاة لأي شيء تحتاجه.

أظهرت التجربة أن العديد من المعجزات قد تتحقق (حتى من قبل المسيحيين العاديين) عن صنع علامة الصليب بالإيمان. أحد الأمثلة المدهشة: هناك مسيحي تم القبض عليه ، تم أعطي سماً مميتاً ليتربيه. وضع علامة الصليب على الكأس ، واستدعى قوة الرب ، وترتب السم. بقي سالماً دون أن يصاب بأذى ، مؤكداً كلام الرب: "إذا تربوا شيئاً معيناً (ساماً) فإن يضرهم بأي حال من الأحوال" (مرقس 18:16). لقد تم حماية الآخرين من رباع الشيطان بواسطة الصليب ، وبقوله "سيخرج الشياطين" ، كما قال الرب أيضًا (الأية 17). لهذا تغنى كنيستنا: "يا رب ، لقد أعطيتنا صليبك كسلاح ضد الشيطان. إنه يرتعد ويرتجف ، لا يحتمل قوته" (أرتورون ، النجمة الثامنة).

إخواني وأخواتي الأعزاء ، لقد أعطانا رب هذا السلاح القوي ضد كل هجوم للشيطان وأنوائه ، وكذلك ضد أي محنّة في حياتنا. كما يعلم الآباء التقيسون (من خلال التجربة) ، يعطي الصليب جميع المسيحيين. مصدر قداسة وقوة. يدعم المؤمنين. يعطي الأمل. ينتفي المرضي. ويحمينا دائمًا وينقذنا من الشر.

الصلب المقدس ، الذي تقدمه لنا الكنيسة اليوم للعبادة ، هو حارس الكون كله ومرفأ للخلاص. إنه سلم يأخذنا إلى الجنة ، وأكثر من ذلك بكثير.

نرجو أن تلجأ إلى صليب رب المقدس ، كل يوم وفي كل موقف ، سواء كان ذلك خطراً أو احتجاجاً. فعل هذا مع اليقين بأننا أيضًا سنرى المعجزات في حياتنا. أمين.